كلام الاصحاب رحمهم الله بالاوجه وان كانت اقوالا في الاصل
لانهم بنوا اقوالهم على اقواله ونصوصه ومخرجوها
على اصوله الكريمة ومستنبطوها من قواعده المطردة
السليمة الى غير ذلك من الاخذ منه والنقل عنه اعطاه الاصل
والنزع بتحقيقا للمناسبة المألوفة المطلوبة والانظار
الواضحة المحبوبة والاراء السديدة والاوصاف الحميدة
مع سلامة القول من الاشتراك واشتراك الوجه
بين القول ووجه الشيء المشاهد منه بالادراك فصار
القول من الوجه ارفع والوجه قريبا منه في النزع فمن
ثم حسن نسبة كل من الاقوال والوجوه الى من نسب
اليه بحيث صار قائل نايبا به ويقاس عليه والطرق
اختلاف اصحاب الامام الشافعي رضي الله عنه في حكاية
مذهبه كان يقول احدهم في المسالة قولان او وجهان
ويقول البعض الاخر يجوز بلا خلاف ويمنع البعض
بلا خلاف ونحو ذلك والقولان والاقوال محمولات
غالبا على ان الامام الشافعي رضي الله عنه نص عليها
في وقتين وصاعدا الى في مجلسين فاكثر وكذا الوجهان
والاوجه عن الاصحاب رحمهم الله تعالى وقد يتعارض
عند الامام الشافعي رضي الله عنه سياق الدليلين
فيقول باعتبارهما في المسالة قولان اي في مجلس
واحد وهو قليل في مسايل محصورة كقوله في

مسترسل

مسترسل اللحية قولان واختار المولف التعبير بالاظهر
والمشهور في القولين والاقوال والاصح والصحيح في
الوجهين والاوجه لما علم من مراعاة الادب مع ذوي الاقوال
ولو في المال اذ مقابل الظهور الخفا ومقابل المشهور
الغرابة ومقابل الاصح الباطل ومقابل الصحيح الفاسد
وان كان كل من الباطل والفاسد يطلق احدهما على الاخر
ولا سيما عند من يقطع بمعنى التراخي فيهما فاجتنابهما
مطلوب **فرع** الصحيح ما يتعلق به النفوذ ويعتد
به فيكون الاصح ارفع منه والباطل ما لا يتعلق به النفوذ
ولا يعتد به فيكون الفاسد انزل منه **مهمة** تذكر
المقدمة في الكتاب لامرين مهمين الاول مقدمة العلم
وهي ما يتوقف عليها الشروع في ذلك العلم على وجه
التبصرة في طلبه ليأمن ضياع العمر فيما لا يعنيه وصرف
الهمة لما لا فايدة فيه الا ان ذلك العلم متسع الحصول
الابهة فمن ثم لم يذكرها المولف هنا اختصارا وان كان
في ذكرها فوايد جمة اذ يذكر فيها حد ذلك العلم وفايدته
واستمداده وربما ذكر فيها موضوعه وان كان خارجا
عن الماهية كان تمايز العلوم بتمايز موضوعاتها **قربة**
موضوع كل علم ما يبحث فيه عن عوارضه الذاتية اي
الاحوال العارضة لذلك العلم بلا واسطة كمسايله
وفروعه وتنبيهاته وطرقه ونحو ذلك من شعبها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)